عرض وثائقي «زقاق الهجرات - زقاق البلاط» في الهنغار

في اطار الحلقة العاشرة من سلسلة المقاربات السينمائية المعنونة «وجهاً لوجه ما كان»، نظمت جمعية أمم للتوثيق والأبحاث عرض فيلم وثائقي بعنوان «زقاق الهجرات - زقاق البلاط: نتف من ذاكرة حي بيروتي»، لمخرجه الشاب كريم حكيم، في حضور حشد من المهتمين واهالي زقاق البلاط في الهنغار في الغبيري.

يحاول الفيلم على مدى ثلاث وثلاثين دقيقة، ومن خلال شهادات مجموعة من أهل الحيّ، ان يسترجع ما عاشه هذا الحي البيروتي من تبدّلات وتغيرات على وقع الهجرات المتعاقبة التي صنعته وجعلت سيرته نموذجاً عن التلون والشحوب اللبنانيين، وان يوثّق تلك الآثار، وان يقول دهشة ما بين يدي «هويات» زقاق البلاط الكثيرة.

يندرج إنجاز هذا الفيلم الوثائقي في اطار المرحلة الأولى من مشروع «من الأبجدية الى النهضة - زقاق البلاط: دروب ووجوه»، الذي انطلق في منتصف تشرين الاول من العام الفائت، في اطار احتفالية بيروت عاصمة عالمية للثقافة، بهدف الاضاءة على تاريخ زقاق البلاط ودور هذا الحي العريق في النهضة الادبية والثقافية، فضلاً عن التعريف بتراثه العمراني.

بعد عرض الوثائقي، اوضح كريم حكيم، مخرج الفيلم، ان تجربته الإخراجية الأولى مرتبطة بمساهمة جمعية أمم في مشروع «من الأبجدية الى النهضة»، وأشار الى انه، من خلال هذا الوثائقي، يطرح مجموعة من الأسئلة، حول الهجرت المتعاقبة التي شهدها هذا الحي، وكيفية انتقاله من أكثر الأحياء برجوازية في بيروت الى أكثرها شعبية، فضلاً عن كيفية الحفاظ على تراثه العمراني..

وشرحت ماري كلود بيطار، منسّقة مشروع «من الأبجدية الى النهضة» لفلسفة المشروع والمراحل التي نفذت منه، مشيرة الى انه من المقرر استكمال المشروع في حلقته الثالثة في الثامن والتاسع عشر من شهر نيسان المقبل.

وأثنت مجمل المداخلات خلال النقاش، الذي أدارته ماري كلود سعيد من فريق جمعية أمم، على فرادة هذا الحي وعلى الدور الرائد الذي اضطلع به على كافة الصعد، من ثقافية وفكرية وأدبية وتاريخية وأكاديمية.

الديار، ٦ آذار ٢٠١٠، صفحة ٥